مانيفستو - دائرة اليقظة النسوية للمقاومة
الجزائر – تونس – المغرب

نحن، الناشطون/ات النسويون/ات وحلفاؤهم/ن من الجزائر وتونس والمغرب، المجتمعون/ات يومي 13 و14 فبراير 2026، نعلن موقفنا الواضح إزاء الهجمة الارتدادية المتصاعدة في منطقة شمال افريقيا.

هذا الهجوم المضاد للحقوق وللعدالة الجندرية ليس ظاهرة عابرة، بل هو سياسة منظمة تقوم على التخويف والعنف والتفريق، ويستهدف أجسادنا، وهوياتنا الجندرية، وحرياتنا، وتنظيماتنا، والفضاء العام برمّته.

نشهد تصاعدًا خطيرًا في العنف والتمييز في الفضاءين العام والرقمي: تطبيع تقتيل النساء، العنف الجنسي، التحرش، كشف المعطيات الشخصية، حملات الكراهية، تجريم الأصوات المعارضة، وتأويل القوانين بشكل تعسفي. وتعتمد هذه الهجمة على توظيف الدين، وخطاب "الأزمة الأخلاقية"، والسرديات الأمنية، وآليات التلاعب النفسي. وهي تسعى إلى تضييق الفضاء، وإضعاف المنظمات، وتجفيف التمويل، وعزلنا عن بعضنا البعض.

نؤكد أن العدالة الجندرية جزء لا يتجزأ من العدالة الاجتماعية. أجسادنا، وهوياتنا، ومولاتنا، وتعبيراتنا ليست ساحات للمساومة السياسي أو للمقايضة. نضالاتنا مترابطة وغير قابلة للترتيب الهرمي. تضامننا الإقليمي هو فعل مقاومة مباشر في وجه سياسات التفريق.

مبادئنا واضحة:
- التضامن، والأدلفية، واليقظة، والمقاومة في وجه أي محاولة للعزل.
- الاستقلالية، النزاهة والموافقة، رفضًا لأي شكل من أشكال السيطرة الاجتماعية.
- عدم التسامح مطلقًا مع العنف، باعتباره عنفًا بنيويًا ممنهجًا لا حادثة معزولة.
- التمسك بالحقوق والحريات الأساسية الكونية، والمطالبة بتنفيذ فعلي وملموس للالتزامات الدولية.

ندعو السلطات والمؤسسات القضائية وجميع الجهات المسؤولة إلى:
- ضمان إصلاحات متساوية وفعالة، لا سيما لمدونة الأسرة، وإلغاء المقتضيات المقيدة للحريات التي تُجرّم الحريات الفردية تحت ذريعة "الآداب العامة".
- اعتماد سياسة شاملة لمناهضة العنف: الوقاية، والتكفّل والدعم، حماية الناجيات/ين والملاحقات القضائية ضد الجناة.
- حماية الناشطين/ات والمنظمات، وضمان حرية العمل والتمويل المستدام للمجتمع المدني.
- تعزيز حس المسؤولية لدى الجهات التنظيمية والمنصات الرقمية في مراقبة ومنع خطابات الكراهية.

نرفض أن نختفي من الفضاء العام.
نرفض أن يكون الخوف والكراهية أقوى من العدالة.
نرفض أن نصمت.

من الجزائر وتونس والمغرب، سنواصل السهر والمقاومة وحمل خطاب نسوي إقليمي، راسخ، متضامن وحازم.